Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتحريف ، والاستثناء ، والاستدراك ، والقلب ، والتصحيف ، والترصيع ، والتسجيع ، والتسميط ، ولزوم مالا يلزم ، والتفصيل ، والتختيم ، واللغز .

ودرس فى الجزء الثالث عيوب الشعر ، وردها إلى ثلاثة أنواع : الإخلال ، والسرقة ، والضرورة . ولم يخص الإخلال بفصل مستقل ، وإنما جعله تسعة أضرب تكلم عليها واحدا فواحدا ، وعقد للسرقة ثلاث فصول : فى ضروبها وألقابها ، وفى مراتب الأخذ ، وفيما يشبه السرقة وليس منها ، وتحدث فى آخر هذا الجزء عما يجوز فى الشعر لغير ضرورة .

أما الجزء الرابع والأخير ، فأوقفه على حد الشعر والعروض والقافية ، وفيه فصل فى ألقاب البيت تختلف باختلاف أحواله ، وفصل فى أنواع الشعر وألقابها ويعنى بها عروضه . ورأى أنها أربعة وعشرون بحرًا : خمسة عشر قديمة تكلمت بها العرب ، وتسعة محدثة ولّدها المحدثون . وقد تكلم على البحور القديمة المعروفة ، أعاريضها وضروبها ، وما يعرض لها من زحافات وعلل ، وختم ذلك كله بذكر الأجزاء التى يتركب منها كل بحر منظومة فى شطر ، وشطر آخر من عمله ، يبين فيه اسم البحر نفسه ، كقوله فى بحر الطويل :

ومثلُ طويلِ الشعرِ ما أنا قائلٌ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلٌ

وأتى بعد ذلك على الأوزان المحدثة ، وهى : الوسيط ، والوسيم ، والمعتمد ، والمتئد ، والمسرد ، والمطرد ، والخبب ، والفريد ، والعميد . وذكر أجزاء تفاعيلها وأمثلتها . ثم فصل القول فى القافية ، وختمه بآخر أتى فيه على عيوب الأعاريض والقوافى .

ولكن أهمية الكتاب لا تقف عند هذا الحد ، فهو ينثر خلاله كثيرًا من أشعار معاصريه ، وبعضها يكاد يكون المصدر الوحيد عنها[١٥] ، وحكايات عنهم ، وأخبار ومساجلات تتصل بالموضوع الذى يكون فيه .

---

(١٥) انظر مثلا : غرسية عومث ، مع شعراء الأندلس والمشرق ، ص ٨٠ ، ترجمة الدكتور الطاهر أحمد مكى ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ١٩٧٧